تسالني عن صاحبي وقد رايتني مع من كنت معه قال وكان بنوا
يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل وقال ايها الملك اين لم
نتركنا والا لاصبحنى صيحة واحدة لا يبقى بمصر امراة حامل الا
القت ما في بطنها وقامت كل شعرة في جسده تخرج من جسده
وكان بنو يعقوب اذا غضب احدهم ومسه احد من ال يعقوب
سكن غضبه فقال يوسف لابنه قم الى جنبه روبيل فمسه
فقام الغلام الى جنبه فمسه فسكن غضبه فقال روبيل
ان في هذا البلد لبيتا من بيوت يعقوب فقال يوسف من
يعقوب فغضب روبيل وقال ايها الملك لا تذكر يعقوب فانه
اسرائيل الله بن ذبيح الله بن خليل الله فلما حبس يوسف اخاه
وراوا انه لا سبيل الى تخليصه منه سالوه تخليته ببدل منهم
يعطونه اياه فقالوا ايها العزيز ان لنا ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده فلما استياسوا منه خلصوا نجيا فتشاوروا
فيما بينهم فقال كبيرهم في العقل شمعون او السن وهو روبيل
الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله في هذا الغلام
لترد ونه ومن قبل ما فرطتم في يوسف اي من قبل هذا الغلام
ما امركم ابوكم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي
فارجع الى الملك فانا جزء القتال او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا
بما علمنا فقد رايناه سرق منه معه وما كنا للغيب حافظين فانا
سالناك ان ترسله معنا ولو علمنا انه يسرق ما ذهبنا به معنا
واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون
في قولنا فرجعوا الى يعقوب بذلك القول فقال بل سولت
لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا
يعني بيوسف وبنيامين انه هو العليم الحكيم ثم كتب الى يوسف
من يعقوب اسرائيل الله بن ذبيح الله بن خليل الله الى عزيز
مصر مظهر العدل الموفي الكيل اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا
البلا فاما ابي فشدت يداه ورجلاه ووضع السكين على قفاه

ليذبح ففداه الله بذبح عظيم واما انا فكان لي ابن وكان احب
اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني عشاء يبكون
وثوبه ملطخ بالدم وقالوا الكلب الذيب فذهبت عيناي لفقده
ثم كان لي ولد اخر وكان اخوه من امه وكنت اتسلى به ثم ذهبوا
به ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانه قد حبس بذلك وانا اهل
بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان رددته الي والا دعوت عليك
دعوة تزيل السابع من ولدك ووجد به مع اخوته الى يوسف
فلما راه لم يتمالك من البكاء ثم قال لاخوته هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وتبسم فعرفوه بثناياه
وقيل وضع تاجه عن راسه وكان له شامة فعرفوه وقالوا
له انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله
علينا فجمع بيننا بعد ما فرق انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين ثم اثنوا بفضل يوسف عليه السلام
وجريمتهم وقالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فلما عرفهم بنفسه سال عن ابيه فقال ما فعل الله ابي يعقوب
قالوا ذهبت عيناه فاعطاهم قميصه قيل وكان من نسيجة
الجنة وكان فيه ريحها لا يقع على مبتلى ولا سقيم الا صح وعوفي
وهذا الذي كان لابراهيم وقال لهم اذهبوا به فالقوه على
وجه ابي يات بصيرا وائتوني باهلكم اجمعين القصة فنظير
هذا ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم مما يشبه حال يوسف
عليه السلام من نصب قريش له الحرب وارادة هلاكه حتى
كانوا سببا في اخراجه من بين اظهرهم ثم ظفرهم به في غزوة
الفتح فصفح عنهم وقال اقول كما قال اخي يوسف عليه السلام
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال
ابن ابي جمرة لان امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون
الجنة على صورته زاد غيره واشارة الى جعله على خزائن
الارض وكونه في السماء الثالثة ينا سبب ما وقع لنبينا صلى الله
عليه وسلم في ثالث سني الهجرة من غزوة احد وذلك انه لما